اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 17-11-2013 رقم العدد: 18489 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

آلاف النازحين السوريين الجدد مع اقتراب معركة القلمون

سليمان يجدد التمسك بـ"إعلان بعبدا" في مواجهة ما يحصل... وما قد يحصل

□ لندن - رندة تقي الدين
□ بيروت - «الحياة»

■ يواجه لبنان التداعيات الخطيرة لما تخوف منه طويلاً وسعى الى تجنبه، معركة القلمون في المناطق السورية المحاذية لسلسلة الجبال الشرقية، وفيما وصل آلاف السوريين خلال الأيام الماضية الى داخل الأراضي اللبنانية في ظروف بالغة الصعوبة، وفي ظل غياب إمكانات إيوائهم وإغاثتهم، جدد الرئيس اللبناني ميشال سليمان التمسك بـ «إعلان بعبدا» القاضي بتحييد لبنان عن الأزمة السورية وتداعياتها، معتبراً أنه غير قابل للنقض.

وجدد سليمان خلال «ندوة الاستقلال من الميثاق الى إعلان بعبدا» التي أقامها «منتدى بعبدا» في فندق فينيسيا امس، تاكيده أن الإعلان أقر بإجماع الحاضرين (في مؤتمر الحوار الوطني) وتم تاكيد ذلك في جلستين متتاليتين، كاشفاً أن الأمر تم عندما بدأ السلاح والمسلحون يذهبون من الشمال الى سورية، وقال: «آنذاك شعرنا بخطورة امتداد لبنان الى الأزمة السورية وضبطنا باخرة لطف الله فقررنا التحرك، وتمثل التحرك الأول بذهابي الى الخليج، خصوصاً الى المملكة العربية السعودية حيث طلبت من خادم الحرمين الشريفين تحييد لبنان وعدم جعله منطقة لعبور الاسلحة والمسلحين وبعد أسابيع جاء إعلان بعبدا». (راجع ص ٧)

وإذ أوضح سليمان أن الإعلان أقرّ سياسة التحييد لا الناي بالنفس، ولم يتكلم عن الحياد، قال إنه ليس إعلاناً ظرفياً «وسنكون بحاجة إليه أكثر في

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 17-11-2013 رقم العدد: 18489 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

الاف نازح وصلوا الى عرسال ورأس بعلبك والفاكهة والعين. وإذ يتوقع وصول المزيد من النازحين مع اشتداد المعارك، فإن البلدات اللبنانية تحتاج مساعدات طارئة وكبيرة من المجتمع الدولي لعجزها عن إيوائهم وتامين حاجاتهم، كما استمر تدفق الهاربين من قرى المقلب الشرقي لجبل الشيخ الى قرى العرقوب. وسجل أمس وصول مئة نازح الى منطقة شبعا بينهم جريح نقل الى أحد مستشفيات البقاع.

وفي السياق، أوقفت وحدات الجيش، على حاجز وادي حميد - عرسال، وفي منطقة بريتال تسعة سوريين حاولوا الدخول الى الاراضي اللبنانية. وافاد بيان لمديرية التوجيه في قيادة الجيش، بانه ضبطت في حوزتهم كميات من الأسلحة الخفيفة والذخائر والقنابل اليدوية، كما أوقفت جزائرياً لعدم حيازته إقامة شرعية.

وفي الشان الأمني الداخلي، أعلن وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل عن إطلاق المرحلة الثانية للخطة الامنية في طرابلس، وتقضي بدخول قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة الى الأحياء الداخلية في مناطق الاشتباكات في جبل محسن وباب التبانة، على أن تؤازرها وحدات الجيش عند الحاجة.

المستقبل»، داعياً الى إدخال جوهره في مقدمة الدستور.

ولأن الأشهر المقبلة قد تحمل تطورات كبيرة في المنطقة رأى سليمان أن تغليب مصلحة لبنان والاستقلال عن المحاور والصراعات يكون بتطبيق مندرجات «إعلان بعبدا» والعودة الى الحوار باسرع وقت ممكن من دون التنكر لما اقرته هيئة الحوار.

وفيما كان سليمان يؤكد ضرورة تطبيق إعلان بعبدا «المتطابق» مع «الطائف»، كان رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» ميشال عون يشن هجوماً على «الطائف»، معتبراً انه «ليس حلاً، بل احتيال لتثبيت القبضة الخارجية على لبنان».

الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر في منظمة الدول الفرنكوفونية أن الرئيس سليمان من بين المرشحين لخلافة الرئيس السنغالي السابق عبدو ضيوف في الأمانة العامة للمنظمة بعد انتهاء ولايته في العام ٢٠١٤.

على صعيد المعارك السورية وتداعياتها، استمر أمس وصول موجات جديدة من الهاربين السوريين من معارك بلدات قارة وحليمة قارة ويبرود المتاخمة لعرسال. وتحدثت المعلومات عن اكثر من ١٠